

وسائل الشيعة

[445] وتغسل يديك إلى المرفقين ثلاثاً ، وتمسح رأسك كله ، وتمسح ظاهر أذنك وباطنهما ، وتغسل رجلك إلى الكعبين ثلاثاً ، ولا تخالف ذلك إلى غيره فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين تعجب مما رسم له أبو الحسن عليه السلام فيه مما جميع العصاة على خلافه ثم قال: مولاي أعلم بما قال، وأنا أمتثل أمره فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام، وسعى بعلي بن يقطين إلى الرشيد، وقيل: إنه رافضي فامتنحه الرشيد من حيث لا يشعر، فلما نظر إلى وضوئه ناداه كذب يا علي بن يقطين ! من زعم أنك من الرافضة وصلت حاله عنده، وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام ابتداءً من الآن يا علي بن يقطين وتوضاً كما أمرك الله تعالى اغسل وجهك مرة فريضة ، وأخرى إسباً ، واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما كنا نخاف منه عليك والسلام (5). (1174) 4 - سعد بن عبد الله في (بصائر الدرجات)، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب، ومحمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عبد الصمد بن بشير، عن عثمان بن زياد أنه دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: إني سألت أباك عن الوضوء، فقال: مرة مرة، فما تقول: أنت ؟ فقال: إنك لن تسألني عن هذه المسألة إلا وأنت ترى أنني أخالف أبي توضاً ثلاثاً ووخلل أصابعك. _____ (1) في المصدر زيادة: من أصابعك. (2) ليس في المصدر. (3) في المصدر: إجمع. (4) اسبغ الوضوء: المبالغة فيه وإتمامه. (لسان العرب 8: 433). (5) في هذا والذي قبله إعجاز ظاهر ومثلها كثير (منه قد). 4 - مختصر بصائر الدرجات: 94. (*) _____